جامعة تكريت ـ كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

محاضرات في إدارة المنزل

((إدارة المنزل : مفهومها وأهدافها وأهميتها))

المرحلة الثالثة

اعداد: م.م. ولاء عبدالرزاق عبدالوهاب

Walaa.abdulrazak@tu.edu.iq

((إدارة المنزل : مفهومها وأهدافها وأهميتها))

أولاً/ مفهوم إدارة المنزل :

تعد إدارة المنزل من أهم المجالات التي أدخلت حديثاً في مناهج الاقتصاد المنزلي ، فهي تمثل العمود الفقري والركيزة الأساسية لعلم الاقتصاد المنزلي ، وتركز على تعليم أفراد الاسرة الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة بالتخطيط السليم والوعي الكامل لمفهوم العملية وأهميتها في حياة الفرد . لذلك فإن الإدارة أصبحت واحدة من المسؤوليات المهمة والرئيسية لديمومة حياة الأسرة .

إن إدارة المنزل تتعامل مع التطبيق العملي للمبادئ الأساسية لعلم الإدارة في المنزل ، كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم والمعايير والأهداف التي تلعب دوراً مهما في تحفيز الأسرة على اتخاذ القرارات لتحقيق الأهداف المرجوة .

كما تعد ادارة المنزل علم يستهدف دراسة الحياة الأسرية بمجالاتها المختلفة ، فهو يتضمن دراسات في مجال التغذية وعلوم الأطعمة ومجال السكن وتأثيثه وأدواته وفرشه وترتيبه ومجال الملابس والنسيج وكذلك في مجال الطفولة والعلاقات الأسرية .

وقد تم تمثيل ادارة المنزل بالسد والموارد بمياه الأمطار ، فعندما تودع مياه الأمطار في السد فإنها تستخدم في وقت الحاجة لإمداد المياه والكهرباء والري ، تماماً مثل ذلك ؛ ففي إدارة المنزل يتم ايداع جميع الموارد البشرية وغير البشرية في داخل المنزل ليتم استخدامها بالشكل السليم في بناء منزل أو في التعليم أو الزواج أو لأغراض مختلفة .

تعددت التعاريف الخاصة بإدارة المنزل ، فقد عرفها Godjousson بأنها ((المهنة الأكثر شيوعاً في جميع البلدان التي تعمل على توظيف معظم الناس ، والتعامل الصحيح مع الموارد المالية لغرض الحصول على حاجات الناس الضرورية)) .

كما عرفها Devadas بأنها ((تحقيق أفضل استفادة مما لديك للحصول على ما تريد)) أي الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في العائلة لغرض تحقيق أهدافها المخطط لها بالشكل السليم .

وقد عرفها كل من نيكل ودورسي بأنها ((تخطيط ومراقبة وتقييم العمليات المتعلقة باستخدام موارد الأسرة المتاحة ، وذلك لغرض تحقيق أهدافها المنشودة بشكل عام)) .

ثانياً / موارد الأسرة :

تشتمل الموارد الأسرية على نوعين رئيسيين من الموارد وهما الموارد البشرية ، والموارد الغير بشرية ، فالموارد البشرية تشير إلى القدرات والخصائص المتعلقة بالأفراد والتي لا يمكن استخدامها إلا من قبلهم ، ولكن غالباً ما يتم اهمالها من بعض الأسر على الرغم من أهميتها الشديدة والطائلة، ومن أهم هذه الموارد البشرية ما يأتي :

1- المعرفة .

2 القدرات والمهارات .

الطاقة الكامنة .

أما الموارد الغير بشرية فهي تتمثل بالأدوات التي يتم استخدامها من قبل الأسرة لتحقيق الأهداف المنشودة الخاصة بها ، وابرز ما يميز هذه الموارد بأنها تكون متاحة أمام الجميع بلا استثناء ، ومن أهمها:

1- الوقت .

2- السلع والخدمات.

3- المال .

ثالثاً / أهداف إدارة المنزل :

يمكن تلخيص أهداف ادارة المنزل بما يأتي :

1- تكوين اتجاه التفكير العلمي السليم في اتخاذ القرارات في جميع مواقف الحياة الشخصية والأسرية .

2- تنمية جوانب الوعي التخطيطي وتطبيق العملية الإدارية بمراحلها المختلفة في حل المشكلات .

3- دراسة الجوانب المختلفة لمتطلبات الحياة في الأسرة ومشكلاتها بأسلوب علمي منظم.

4- فهم وتقدير مسؤولية الفرد نحو الأسرة ، والأسرة نحو الفرد ونحو المجتمع .

5- تقدير القيمة الفعلية للوقت والجهد بالنسبة إلى الأفراد والأسر .

6- تقدير العلاقة بين موارد الأسرة وطرائق استخدامها على اقتصاديات المجتمع .

7- تنمية اتجاه التبسيط في خطوات العمل .

8- فهم وتقدير الخدمات التي يقدمها المجتمع للأفراد والأسرة وكيفية الإفادة من تلك الخدمات .

9- فهم فن الاتيكيت والتعامل مع الآخرين داخل الأسرة أو في خارجها مع بقية افراد المجتمع .

رابعاً أهمية ادارة المنزل :

تحتل ادارة المنزل أهمية كبيرة وبالغة ، وذلك من حيث ما توفره من مميزات مهمة يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

1- توفير وادخار الأموال ، مما يساهم في إمكانية استغلالها لتحقيق المزيد من الأهداف الأسرية المنشودة.

2- الحفاظ على نظام وترتيب جميع الأشياء أو الممتلكات الخاصة بأماكنها الصحيحة داخل المنزل .

3- تعليم افراد الأسرة الطريقة أو الكيفية الصحيحة لتحمل المسؤوليات ، وكذلك أهمية المشاركة الفعالة داخل الأسرة .

4- المساهمة على تدعيم الحفاظ على قيمة واهمية جميع الممتلكات .

5- تعلم الطريقة الصحيحة والمثالية لإدارة شؤون المنزل بأكمله .

الخطوات العملية الإدارة المنزل :

يعتمد فن إدارة المنزل عادة على عدد من الخطوات المهمة والضرورية التي بدورها تساهم في تحقيق إدارة منزل ناجحة ، وفي الشكل أدناه تلخيصاً لأهم الخطوات العملية الإدارة المنزل :

1) التخطيط :

يعد التخطيط عنصراً أساسياً ومهماً في العملية الادارية للمنزل ، لأنه لا يمكن تنفيذ أي عمل بنجاح من دون تخطيط مسبق ، فالتخطيط يعتبر مرحلة فكرية تسبق التنفيذ ، وتتضمن سلسلة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل ؛ وهذه القرارات تحددها الاتجاهات التالية :

أ- الأهداف المخطط لها بوضوح .

ب- الموارد المطلوب استخدامها ، وكيفية استخدام كلاً منها.

ج- تسلسل خطوات التنفيذ ومراحله.

د- الوقت المطلوب لكل مرحلة .

هـ - المستوى الممكن الوصول إليه في العمل .

و- إمكانية او استحالة تحقيق الأهداف المنشودة في ضوء الموارد والإمكانيات المتاحة.

وتعددت التعاريف الخاصة بالتخطيط ، فقد تم تعريفه من بعض المتخصصين بأنه: ((استخدام التفكير المنطقي والدقيق بهدف اتخاذ القرار المناسب حول تطبيق سلوك ما في المستقبل)) ، كما تم تعريفه بأنه : ((مجموعة من المهام الإدارية التي تهدف إلى تحديد الأهداف المستقبلية المراد تحقيقها ؛ من خلال تعبئة وتنسيق وتوجيه الموارد والطاقات والقوى البشرية في فترة زمنية معينة تحددها الخطة ؛ بشرط تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب وأقل قدر ممكن من الخسائر)).

أهمية التخطيط :

ترجع أهمية التخطيط إلى أنه يسبق الأعمال والأحداث المنفذة إذ بدونه يكون العمل فوضوياً ، فلنتخيل شخصاً ما خرج من بيته وهو لا يعرف لماذا خرج ؟ وإلى أين يذهب؟ وهل يركب السيارة أم يمشي سيراً على الأقدام؟ وإلى أين تقوده السيارة ؟ ومتى سيعود؟ ولماذا يريد العودة؟ فالتخطيط إذا هو عملية رسم المستقبل والتنبؤ بأحداثه، وتنحصر أهميته وفائدته بالآتي :-

1- يحدد بوضوح ماهية ومستوى الأهداف المنشودة ، وبذلك لا يحدث اختلاف أو سوء بشأنها .

2- يحدد الموارد المطلوب استخدامها سواء كانت مادية أو بشرية ، وبذلك يتسنى الاستعداد للمستقبل وتوفير ما يتطلب منها .

3- يحدد التخطيط طرائق استعمال كل مورد من الموارد ، وبذلك يمكن الاقتصاد بها وتحقيق الأهداف بأقل الموارد .

4- يحدد تسلسل مراحل التنفيذ وتتابعها ومسؤولية كل فرد من الأفراد ، وبذلك تسهل الرقابة والاشراف .

5- يبين التخطيط مقدماً المشكلات المتوقع حدوثها وطرائق مواجهتها وتلافيها ، وبذلك يسير العمل من دون معوقات قد تعوق عملية التنفيذ وتحول دون تحقيق الأهداف .

6- تسهيل الرقابة ، فالتخطيط يقوم بوضع المعايير الأساسية للرقابة على أداء الأفراد والتحقق من الوصول إلى الأهداف .

أنواع الخطط :

يصنف التخطيط وفقاً للفترة الزمنية إلى صنفين هما :

أولاً / الخطط القصيرة المدى :

تتخذ القرارات في هذا النوع من الخطط لحل المشكلات في غضون مدة لا تزيد على شهر وقد تكون يومية أو اسبوعية أي انها ترتبط بأهداف قريبة وواضحة ، وتتميز هذه الخطط بالوضوح والدقة وكثرة التفصيلات .

ثانياً / الخطط الطويلة المدى :

ترتبط هذه الخطط بأهداف بعيدة قد تمتد إلى عدة شهور أو سنوات ، ويختلف هذا النوع من الخطط عن سابقتها في قلة التفصيلات ؛ فتكون الخطة عبارة عن خطوط عريضة للظروف والاحتمالات المستقبلية وطرائق مواجهتها وتقدير الموارد المطلوبة لها .

ويمكن تلخيص أهمية التخطيط الطويل المدى بما يأتي :

1- يساعد على تحقيق أهداف أكثر أهمية وذلك بالاستعداد لها مدة طويلة .

2 يقلل من أهمية المشكلات اليومية بالاهتمام بأهداف بعيدة .

3- يمنع الأسرة من إساءة استعمال ما لديها من موارد لتحقيق رغبات عاجلة .

وبدوره تنقسم الخطط القصيرة والطويلة المدى إلى قسمين هما :

1- خطط مكتوبة :

فيها تقوم الأسرة بتدوين ما تم الوصول إليه من قرارات ، وما اتفق عليه من اجراءات بشأن هدف من أهدافها ولاسيما تلك التي تتطلب رصد حسابات مالية معينة أو تحديد جداول زمنية منظمة . وتساعد الخطط المكتوبة القائمين في عملية المراجعة والمراقبة والتنفيذ ثم يستعملونها كدليل لتقويم ما تم من أعمال والتعرف على أسباب النجاح والفشل في العملية الادارية .

2- خطط ذهنية :

وتوضع هذه الخطط بخطوات التخطيط التي تم ذكرها سابقاً إلا أنها لا تدون ، وهذا النوع من الخطط موجود لدى الغالبية العظمى من الأسر وعلى جميع المستويات ، وعلى الرغم من أن هذه الخطط أكثر شيوعاً من المكتوبة إلا أن لها مساوى متعددة منها :

أ- احتمال نسيان بعض مراحل الخطة .

ب احتمال الفوضى في التنفيذ والقيام بخطوة قبل الأخرى مما يعرقل تحقيق الهدف .

ج عدم وجود مرجع يعتمد عليه في مراقبة التنفيذ وتقويم النتائج .

د- الحد من القدرة على تحسين الأسلوب الاداري .

الارشادات الواجب مراعاتها في التخطيط :

لإنجاح أي خطة سواء كانت قصيرة أم طويلة المدى ، فيجب مراعاة الآتي :

1- العناية بالأهم قبل الأقل أهمية ، والتمسك بالواقعية والابتعاد عن الخيال ، أي أن توضع الخطة في حدود موارد الأسرة .

2- تنظيم وتنسيق خطوات العمل بما يناسب ظروف الأسرة وحاجاتهم واهتماماتهم .

3- توزيع المسؤوليات بين أفراد الأسرة توزيعاً عادلاً يتفق مع إمكانات كل منهم .

4- مراعاة تيسير الأعمال كلما أمكن .

5- أن تكون الخطة مرنة قابلة للتغيير أو التعديل إذا اقتضت الظروف .

6- أن تكون الخطة مقسمة على مراحل مترابطة ليس فيها ثغرات تجعل منها أجزاء مستقلة لا تؤذي كل منها الأخرى.

7- التزام الخطة بوقت محدد يتم تنفيذها فيه لتحقيق الهدف عند انتهائه .

المسؤول عن التخطيط في الأسرة :

يجب اشراك جميع أفراد الأسرة في مرحلة التخطيط وفي إدارة شؤون أسرتهم بالقدر الذي تسمح به أعمارهم ، إذ تجتمع الأسرة لمناقشة ما يعترضها من مشكلات وما لديهم من رغبات بحيث يدلي كل شخص برأيه ويعرض

اقتراحاته ثم تتم المفاضلة بين الأهداف المطروحة وعلى ضوء ذلك توضع الخطط بطريقة جماعية ، وهذه المناقشة تجعلهم يشعرون بالانتماء لأسرتهم وتقوية الروابط الأسرية وتكوين شخصياتهم وتعويدهم على تحمل المسؤولية وتقديرهم لمهمة إدارة البيت فهم يحتاجون إلى ممارسة الاتجاهات الديمقراطية التي تؤمن بحرية وقدرة الفرد .